

الوافي في الوفيات

وكان الرشيد له حظ من العلوم الرياضية مجيداً في صناعة الغناء وكان يخلف أباه في الأعمال وحاله مشتقة من حاله ولابن اللبانة فيه أمداح منها موشحة أولها : .
سطا أو جاد رشيد بني عباد .
فأنسى الناس رشيد بني العباس .
ابن المهدي .
عبيد الله بن محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر المرواني هو ابن المهدي . وقد تقدم ذكره في المحمدين في مكانه . كان عبيد الله هذا أديباً شاعراً جال بعد قتل أبيه في البلاد ودارت به صروف الدهر إلى أن استجدى بالشعر حتى مدح الوزير ابن عطف بقصيدة : .
أقول لآمالي ستبلغ إن بدا ... محيا ابن عطف ونعم المؤمل .
فقلت دعوني كل يوم تعلل ... فقلت لها إن لاح يفنى التعلل .
فتغافل عنه فكتب إليه : .
أيها الممكن قدرته ... لا يراك إلا محسنا .
إنما المرء بما قدمه ... فتخير بين ذم وثنا .
لا تكن بالدهر غراً وإذا ... كنت فانظر فعله في ملكنا .
مد كفاً نحو طالما ... أمطرت منه السحاب الهتنا .
أو أراحني بجواب مؤنس ... فمطال النفس من شر العنا .
فقال : صاعقة لم يرسلها القدر إلا علي ! .
ثم قال لوكيله : ادفع له خمسة عشر درهماً ! .
فقال : يا سيدي ما لهذا العدد رونق ! .
إما عشرة وإما عشرون ! .
فقال : ادفع إليه عشرة فقال له الوكيل : ما قلت لك هذا إلا لتطلع همتك ولا يكون كلامي مشؤوماً على الرجل فقال : يا هذا دع الفضول إنما أنت وكيل لا مشير فقال : فارجع إلى الحال الأولى فحرد وحلف أن لا يعطيه شيئاً فتحيل الوكيل في خمسين درهماً ودفعهما إلى عبيد الله فسمع ذلك ابن عطف فقال له : من أنت في الكلاب حتى خمسين كأنك ابن زبيدة أبو جعفر البرمكي ! .
مثلك لا يستخدم وصرفه ! .
فقدرا موت الوزير وتزوج الوكيل زوجته وسكن داره فقال في ذلك عبيد الله شعراً أوله : .

أيا دار قولي أين ساكنك الذي ... أبقى لؤمه أن يترك الشكر خالدا .

ومنه : .

وأضحى وكيلاً كان يأنف فعله ... نزيلك في الحوض الممنع واردا .

صاحب نهج الوضاعة الطبيب .

عبيد ا[بن المظفر . أبو الحكم الباهلي . الأندلسي . الطبيب . الشاعر . الأديب . نزيل دمشق .

توفي سنة تسع وأربعين وخمس مائة .

وكان ماهراً في الطب خليعاً ماجناً له مراث من أقوام لم يموتوا على طريق اللعب . وكان يدمن الشرب . سكن درب الحجارة . من الناس من سماه عبد اله ؛ وقد تقدم ذكره في مكانه فليكشف من هناك .

العنبري البصري .

عبيد ا[بن معاذ بن معاذ العنبري . الحافظ . البصري . روى عنه مسلم وأبو داود وروى البخاري والنسائي عن رجل عنه وأبو زرعة وأبو حاتم والدارمي وغيرهم . وكان فصيحاً . وثقه أبو حاتم الرازي . وتوفي سنة سبع وثلاثين ومايتين .

الحافظ الكوفي .

عبيد ا[بن موسى العبسي . وموسى هو ابن أبي المختار . الكوفي . الحافظ . الشيعي . ولد بعد العشرين ومائة وتوفي سنة ثلاث عشرة ومايتين . روى عنه البخاري وروى عنه الجماعة بواسطة وأحمد بن حنبل وابن راهويه وابن معين وغيرهم . قال ابن معين وغيره : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . كان عالماً بالقرآن رأساً فيه . وهو من كبار شيوخ البخاري . تاج الرؤساء الكاتب .

عبيد ا[بن هبة ا[ابن الأصباغي . أبو غالب الكاتب . تاج الرؤساء البغدادي . ناب في ديوان الزمام بعد عزل أبي علي ابن صدقة سنة إحدى وخمس مائة ثم أعيد ابن صدقة وجعل عبيد ا[مشرفاً عليه سنة اثنتين وخمس مائة . وكان أديباً فاضلاً مليح الشعر طريفاً . ومن شعره : .

هويت من لا ألام فيه ولا ... أنسب في حبه إلى الغلط .

لأنني ما وضعت قط يدي ... مذ كنت طفلاً إلى على النقط .

الوزير ابن خاقان